

صلوات الفعل (صبر يصبر صبيرا)

PREPOSITIONS OF THE VERB ŞABARA YAŞBIRU ŞABRAN

د. أوزنك زيب الأعظمي*

ABSTRACT:

Şabr (Patience) in Arabic means to stand firm against any problem and not to loose couradge. It never means to bow down before any calamity or problem, which the Urdu speakers understood wrong. Here we are not going to discuss this meaning but in this article we are going to discuss several prepositions that this verb (şabr) has or used by. In fact Arabic, like English or other foreign languages, enjoys with several prepositions (şilah pl. şilāt) that often change the meanings of the verb to which these are applied. For example, 'alima ya'lamu 'ilman which is used with three different prepositions (bā, fī and min). Now, 'alima bihi means to know something very well, 'alima fī means simply to know about something and 'alima min means to knowledge about him but not confirm whether he has a little or much. Thus application of prepositions generally changes the meanings of the verb in Arabic. In this article prepositions applied to the verb şabara is studied in the light of poetry of citation periods.

KEYWORDS: Arabic language, Morphology, Verb, Şābārā, Yāşbīrū

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، علم الصرف، الفعل، صبر يصبر

الملخص

اللغة العربية كمثل بعض اللغات العالمية تتمتع من تعددية الصلات ومن هنا بتعددية المعاني والمدلولات فخذ- مثلاً- فعل علم يعلم علماً يأتي متعدياً بنفسه كما يأتي لها ثلاث صلوات وهي الباء وفي ومن وكذا يستعمل متعدياً بمفعولين يأتي لمفعوله الثاني صلة (من) وهو كذلك خلاف العلم كما قال النابغة الذبياني:

ينبيك ذو عرضهم عني وعالمهم،	وليس جاهل شيء مثل من علما ¹
-----------------------------	--

* مدير تحرير "مجلة الهند" وأستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة المللية الإسلامية، نيو دلهي

وقال عوف بن الأبرص:

فهل لك في بني جحر بن عمرو	فتعلمه وأجهله، ولاء ²
---------------------------	----------------------------------

وستناوله بالبحث في مقالة أخرى إن شاء الله تعالى.

وفي هذه العجالة نود أن نلقي بعض الأضواء على مختلف صلوات الفعل (صبر يصبر صبيرا) وكمنها أشار إليها كبار اللغويين وأصحاب المعاجم.

الكلمات المفتاحية: الصبر، المعاجم، الشعراء العرب، الصلوات.

الصبر لفظ لا يشوبه شيء من التذلل في شيء بل أصله القوة والعزم³ فقال تأبط شرا:

فهبه تسمى اسمي وسماني اسمه	فأين له صبري على معظم الخطب ⁴
----------------------------	--

وقال أيضا:

ولما أبي الليثي إلا انتهاكنا	صبرت، وكان العرض - عرضي - أوفرا ⁵
------------------------------	--

وقال دريد بن الصمة:

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى	مكان البكا لكن بنيت على الصبر ⁶
----------------------------	--

وقال حسان بن ثابت الأنصاري:

صبرا خبيب فإن القتل مكرومة	إلى جنان نعيم يرجع النفس ⁷
----------------------------	---------------------------------------

والأمثلة على هذا كثيرة.

¹ ديوانه، ص 112

² ديوان المفضليات، ص 175

³ مفردات القرآن، ص 288

⁴ ديوانه، ص 64

⁵ ديوانه، ص 101

⁶ ديوانه، ص 95

⁷ شرح ديوانه، ص 192

ولفعل الصبر ثلاث صلوات وكلها تدلّ على الثبات على الشيء وهي على وعن واللام فقال تأبط شرا:

فأين له صبري على معظم الخطب ⁸	فهبه تسمى اسمي وسماني اسمه وقال علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> :
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني ⁹	صبرت على عداوته ولكن وقال زفر بن الحارث التابعي:
ولكنهم كانوا على الموت أصبرا ¹⁰	سقيناهم كأسا سقونا بمنلها وقال عنزة بن شداد العبسي:
ولأصبرن على قلبي وجواء ¹¹	فالأغضب عوذالي وحواسدي، وقال عنزة أيضا:
صبر على التكرار والكلم ¹²	وفوارس لي قد علمتهم وقال القحيف العقيلي:
ما طاقتي بالشوق والعبرات ¹³	خليلي: ما صبري على الزفرات

فصبر عليه يعني لم يجبن، ولا جزع، ولا شكاً، وكابده.

⁸ ديوانه، ص 64

⁹ ديوانه، ص 97

¹⁰ شرح ديوان الحماسة، 42/1

¹¹ شرح ديوانه، ص 22، جواء: شدة الوجد من عشق أو حزن.

¹² شرح ديوانه، ص 145

¹³ عشرة شعراء مقلون، ص 203

وأورد بعض معانيه القرآن الكريم فقال تعالى: "وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُم نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّل لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبِيِّي الْمُرْسَلِينَ ٣٤". (سورة الأنعام)

وقال: "قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٦٧" وكيف تصبر على ما لم تُحِطْ بِهِ خَيْرٌ ٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٦٩". (سورة الكهف)

وقال أيضا: "إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنَّ صَبْرَنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مِن أَضَلِّ سَبِيلًا ٤٢". (سورة الفرقان)

وجاء في سورة ص: "وَأَنْطَلِقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمُ أَنْ آمَشَوْا وَأَصْبَرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ٦".

وأیضا: "وَإِذِ قُلْتُمْ يُمُوسَىٰ لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ ١ وَحَدِّ ٢ فَادْعَ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ٣". (سورة البقرة)
وأما صبر عنه فيعني تعزى عنه كما قال حاتم الطائي:

صحا القلب عن سلمى وعن أم عامر	وكنت أراني عنهما غير صابر ¹⁴
-------------------------------	---

وقال عنتره بن شداد العبسي:

وكيف أطيق الصبر عن أحببه	وقد أضرمت نار الهوي في أضالعي ¹⁵
--------------------------	---

وقال امرؤ القيس:

صبرنا عن عشيرتنا فبانوا	كما صبرت خزيمة عن جذام ¹⁶
-------------------------	--------------------------------------

وقال ابن الدمينه:

¹⁴ ديوانه، ص 53

¹⁵ شرح ديوانه، ص 98

¹⁶ ديوانه، ص 159

17	علق بقلبي من هواك قديم	ولقد أردت الصبر عنك فعاقني
----	------------------------	----------------------------

وقال جرير:

18	كصبر الحوت عن ماء الفرات	وما صبري عن الذلفاء إلا
----	--------------------------	-------------------------

وصبر له يعني تصدى له، وثبت ضده، وكابده، وواظب عليه وانتظره كما قال حاتم الطائي:

	يكون صدور المشرفي جسورها	وغمرة موت ليس فيها هوادة
19	بأسيفنا حتى يبوخ سعيها	صبرنا لها في نكها ومصابها

وقال ربيع الوالبي:

20	بفتيان صدق والكهول الجاحج	صبرنا لهم والصبر منا سجية
----	---------------------------	---------------------------

وللثبات ضد أحد قول عنتر بن شداد العبسي:

21	أثرا فيني لا أخالك تصبر	اصبر حصين لمن تركت بوجهه
----	-------------------------	--------------------------

وأما قول علي بن أبي طالب عليه السلام التالي:

	وإن أعسرت حتى يضر بها الفقر	غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها
22	بدائمة حتى يكون لها يسر	فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها

فللمكابدة.

وهكذا قول الأعشى الكبير التالي:

¹⁷ شرح ديوان الحماسة، 148/2

¹⁸ ديوانه، ص 69

¹⁹ ديوانه، ص 90، نك: جهدها وشدة إلحاحها، مصاب: حيث يقصد

²⁰ عشرة شعراء مقلون، ص 145

²¹ شرح ديوانه، ص 74

²² ديوانه، ص 49

وَأَغْفِرْ لِّجَاهِلِهَا وَرُوِّ سَجَالَهَا	عُودَتْ كَنَدَةً عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا
وَاحْمِلْ وَكُنْتَ مَعَاوِدًا تَحْمِلُهَا ²³	وَكَانَ لَهَا جَمَلًا ذُلُولًا ظَهَرَ

للمواظبة عليه في كل حالة.

وأما معناه الانتظار فيشهده قول تعالى: " وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝٤٨ " (سورة الطور)

وقال أيضا: " فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۝٤٨
لَوْلَا أَن تَدْرِكُهُ نِعْمَةٌ ۝ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۝٤٩ " (سورة القلم)

ومن ميزات القرآن أنه يدل على مواقع جديدة للصبر كما يشير إلى ما يعين المرء في هذا المجال وكذا يعد أجرا حسنا على هذه الرجولية.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. أساس البلاغة لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق: مُجَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م
3. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد للعلامة سعيد الخوري الشرتوتي، دار الأسوة للطباعة والنشر، إيران، 1374هـ
4. تاج العروس من جواهر القاموس للسيد مُجَّد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1965م
5. ديوان الأعشى الكبير بشرح محمود إبراهيم مُجَّد الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، إدارة البحوث والدراسات الثقافية، الدوحة، قطر، 2010م
6. ديوان المفضليات للمفضل الضبي، تحقيق وشرح: أحمد مُجَّد شاكر وعبد السلام مُجَّد هارون، دار المعارف، ط6
7. ديوان النابغة الجعدي، جمع وتحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م
8. ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه: الأستاذ مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م
9. ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (جمع وترتيب: عبد العزيز الكرم)، ط1، 1988م
10. ديوان تأبط شرا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1984م
11. ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1986م
12. ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت، 1981م

13. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، شرح: ضابط بالحربية، مطبعة السعادة، مصر، د.ت
14. ديوان دريد بن الصمة، تحقيق: د. عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
15. ديوان عبيد بن الأبرص، بشرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، 1994م
16. شرح ديوان الحماسة للعلامة التبريزي، دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى
17. شرح ديوان عنتر بن شداد العبسي، للعلامة التبريزي، دار الكتاب العربي، ط1، 1992م
18. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1956م
19. الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984م
20. عشرة شعراء مقلّون، صنعة: أ.د. حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق، 1990م
21. كتاب العين للخليل الفراهيدي، ترتيب وتحقيق: الدكتور عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م
22. لسان العرب لابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، د.ت.
23. مفردات القرآن للإمام عبد الحميد الفراهي، الدائرة الحميدية، مدرسة الإصلاح، أعظم كره، 2012م